



The Impact of Intangible Assets on Financial Performance An Applied Study on Libyan Commercial Banks

Abdul Wahab Muhammad Salem^{1*}, Salem Najib Abdul Salam²

¹Department of Accounting, Faculty of Islamic Economics and Political Science, Sayyid Muhammad bin Ali al-Sanusi Islamic University, Al-Bayda, Libya

² Department of Islamic Finance and Banking, Faculty of Economics, Sayyid Muhammad bin Ali al-Sanusi Islamic University, Al-Bayda, Libya

abdlwahab.m.aboulqetian@ius.edu.ly

أثر الأصول غير الملموسة على الأداء المالي
دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية

عبد الوهاب محمد سالم^{1*}، سالم نجيب عبد السلام²

¹ قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، البيضاء، ليبيا

² قسم التمويل والمصارف الإسلامية، كلية الاقتصاد، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، البيضاء، ليبيا

Received: 25-05-2026	Accepted: 02-07-2026	Published: 13-07-2026
 Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).		

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الأصول غير الملموسة على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية، من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل بيانات القوائم المالية لمصرفي المتحد للتجارة والاستثمار والسراي للتجارة والاستثمار خلال الفترة (2016- 2024) باستخدام تحليل الانحدار، أظهرت النتائج إلى أنه لا يوجد أثر للأصول غير الملموسة على الأداء المالي مقاساً بمعدل العائد على الأصول (ROA) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) وأوصت الدراسة المصارف عينة الدراسة بتحسين الاستثمار في الأصول غير الملموسة من خلال اقتناء أحدث البرمجيات في المجال المالي، والاستخدام الأمثل لها.

الكلمات الدالة: الأصول غير الملموسة، الأداء المالي، معدل العائد على الأصول (ROA)، معدل العائد على حقوق الملكية (ROE).

Abstract

This study aimed to determine the impact of intangible assets on the financial performance of Libyan commercial banks. A descriptive-analytical approach was employed to achieve the study's objectives. Data from the financial statements of United Bank for commerce and Investment and ATIB were analyzed using regression analysis during the period 2016-2024. The study concluded that intangible assets have no impact on financial performance, as measured by the return on assets (ROA) and return on equity (ROE). The study recommended

that the banks in the sample improve their investment in intangible assets by acquiring and optimizing the use of the latest financial software.

Keywords: Intangible assets, financial performance, return on assets (ROA), return on equity (ROE).

المقدمة

يلعب القطاع المصرفي دوراً حيوياً في الاقتصاد، إذ يضطلع بوظيفتين أساسيتين: جمع المدخرات كودائع وإقراضها للعملاء في صورة قروض، ومن خلال أداء هاتين الوظيفتين، تُسهم المصارف في تسريع عملية تراكم رأس المال ودعم تنفيذ السياسات النقدية والائتمانية، علاوة على ذلك، ومع استمرار التطور التكنولوجي بوتيرة متسارعة، وربط العالم بشبكات الحاسوب والاتصالات، واستخدامها في المعاملات التجارية، بات القطاع المصرفي لا غنى عنه في الحياة الاقتصادية (Takan & Boyacıoğlu, 2018).

ولا يزال القطاع المالي الليبي خاضعاً لهيمنة المصارف، وخاصة المصارف الحكومية. إذ تمثل المصارف التجارية نسبة 81% من أصول القطاع المالي، لكنها تخضع لهيمنة مجموعة من المصارف الحكومية ضعيفة الأداء (World Bank, 2020). وتستحوذ المصارف الحكومية الأربعة الكبرى (الجمهورية، التجاري الوطني، الوحدة، والصحاري) من أصل 21 مصرفاً ما نسبته 63% من إجمالي أصول القطاع المصرفي في نهاية الربع الأول لسنة 2025 (مصرف ليبيا المركزي، 2025).

وفي ظل اقتصاد رقمي قائم على المعرفة، تُهيمن الأصول غير الملموسة، إلى جانب الخبرة والمعرفة، على عوامل النجاح الرئيسية للشركات وتحول التركيز في العقود الأخيرة، من التركيز على البيانات المالية التقليدية والتي تركز على الأصول الملموسة إلى الأصول غير الملموسة مثل الابتكار والمعرفة والملكية الفكرية والشهرة (Zelalem and Abebe 2022).

وتعد الأصول غير الملموسة عاملاً هاماً في تطوير المصارف التجارية. ويُشير نموّها إلى تطوُّرها الابتكاري، ويُحدث أثراً إيجابياً على نشاطها التجاري. ويُشير العديد من الباحثين إلى أنه بدون الاستثمار في الأصول غير الملموسة، يستحيل تحقيق زيادة في الإنتاجية، وبالتالي، في القدرة الربحية للنشاط التجاري (Egorov, 2023) وهي أساسية لخلق قيمة المؤسسة، ومع ذلك، لا تزال الدراسات غير حاسمة بشأن العلاقة بين الأصول غير الملموسة والربحية (Morales et al, 2024).

لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة ماذا كان هناك أثر للأصول غير الملموسة على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية خلال الفترة (2016- 2024).

2. الدراسات السابقة

تُعتبر الأصول غير الملموسة، مثل البرمجيات والشهرة والعلامات التجارية ورأس المال البشري والأصول الفكرية وحقوق التأليف والنشر، من العوامل الحاسمة في تحقيق الميزة التنافسية والربحية في المؤسسات التجارية الحديثة (Adhikar and Sapkota, 2026).

ولقد ناقشت عدة دراسة أثر الأصول غير الملموسة على الاداء المالي إلا أنها اختلفت في النتائج ومن هذه الدراسات: دراسة رحاب وآخرون (2019) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير تكنولوجيا المعلومات على أداء المصارف التجارية، استخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء مجالس الإدارة ومدراء الإدارات والفروع في المصارف التجارية العاملة بمدينة طرابلس والبالغ عددهم (140) مفردة، في حين تمثلت عينة الدراسة في 103 مفردة، وقد تم توزيع استمارات الاستبيان على جميع أفراد العينة حيث بلغ عدد الاستمارات المستردة (75) استمارة أي بنسبة (72.81%)، وتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود تأثير معنوي لتكنولوجيا المعلومات على أداء المصارف التجارية.

أما دراسة (Awa, et al (2020) فقد قيّمت أثر الأصول غير الملموسة على الأداء المؤسسي للمصارف التجارية في نيجيريا، من خلال اختبار أثر الأصول غير الملموسة على الأداء المؤسسي باستخدام بيانات من الحسابات المدققة لتسعة مصارف تجارية للفترة (2012-2018)، كشفت نتائج الدراسة أن الشهرة وبرامج

الحاسوب، وهما المتغيران المستخدمان، كان لهما أثر ذو دلالة إحصائية على العائد على الأصول (ROA). وهذا يعني أن المصارف التجارية تعتمد على الأصول غير الملموسة في تقييم أداء المصارف. في حين درس ياسين وآخرون (2021) أثر الأصول غير الملموسة على الأداء المالي للمصارف القطرية المدرجة في بورصة الدوحة، تم جمع البيانات المطلوبة للدراسة من القوائم المالية المنشورة للمصارف القطرية المدرجة في بورصة الدوحة والبالغ عددها 6 مصارف وللمدة من عام (2014-2019) أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين الأصول غير الملموسة والعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية.

وكذلك هدفت (Zelalem and Abebe (2022 إلى فحص تأثير الأصول غير الملموسة على الأداء المالي لـ 17 مصرفاً تجارياً في إثيوبيا خلال الفترة من 2017 إلى 2020. استُخدم العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية لقياس الأداء المالي، وكشفت النتائج أن للأصول غير الملموسة تأثيراً إيجابياً على الأداء المالي، مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية عند مستوى دلالة 5%.

وأما دراسة (ZENGİN and KAYHAN (2023 فدرست العلاقة بين الأصول غير الملموسة وصافي ربح عشرة مصارف عامة وخاصة مدرجة في بورصة إسطنبول من خلال تحليل القوائم المالية للفترة من 2007 إلى 2022، أظهرت النتائج بأنه وعلى الرغم من وجود علاقة إيجابية بين الأصول غير الملموسة للمصارف وصافي الربح، إلا أنها غير ذات دلالة إحصائية.

وتناولت دراسة (Egorov (2023 أثر الابتكارات على أداء المصارف التجارية. واستخدمت حجم الأصول غير الملموسة كمؤشر للابتكار، وقد شملت الدراسة ثلاثة عشر مصرفاً روسياً من أكبر المصارف ذات الأهمية، بمختلف أشكال ملكيتها، خلال الفترة (2011-2020)، أظهرت نتائج التحليل أن نمو حجم الأصول غير الملموسة يؤدي إلى زيادة الطلب على المنتجات والخدمات المصرفية، مما يزيد من دخل الفوائد والعمولات والإيرادات. من جهة أخرى، يهدف الابتكار جزئياً إلى تقليل مخاطر ونفقات النشاط التجاري، مما يؤدي إلى نمو العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول.

وقيمت دراسة (Dragomir (2024 أثر كثافة رأس المال الهيكلي واستخدامه على ربحية الشركات في سياق دولي: دول الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى النرويج وسويسرا والمملكة المتحدة. وقد حُسبت المؤشرات بناءً على بيانات مالية لعينة مكونة من 625 شركة من 25 دولة، خلال الفترة من 2013 إلى 2022. وشملت العينة معلومات مالية عن قطاعين، هما التكنولوجيا والرعاية الصحية. وتشير نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع نسبة رأس المال الهيكلي (الأصول غير الملموسة، باستثناء الشهرة) يُعد عاملاً سلبياً لربحية الشركات في قطاعي التكنولوجيا والرعاية الصحية. ولا يوجد ما يشير إلى أن زيادة استخدام الأصول غير الملموسة وزيادة الاستثمارات في البحث والتطوير تُسهم إيجاباً في ربحية الشركات في القطاعات المعنية.

واستخدمت دراسة (Morales et al (2024 بيانات مالية من شركات كولومبية للفترة من 2005 إلى 2015 لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين الأصول غير الملموسة والربحية أظهرت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الأصول غير الملموسة والربحية. وبالتالي، يبدو أن القيمة الرأسمالية للأصول غير الملموسة تؤثر سلباً على أداء الشركات الكولومبية على المدى القصير والطويل. علاوة على ذلك، تُعزى هذه النتائج إلى عدم قدرة الشركات على استغلال الأصول غير الملموسة لتحقيق الربحية، وكذلك إلى قلة استغلال هذه الأصول في كولومبيا.

وجاءت دراسة (Adhikar and Sapkota (2026 لمعرفة أثر الاستثمار في الأصول غير الملموسة على ربحية المصارف التجارية النيبالية، عن طريق تحليل بيانات 19 مصرفاً تجارياً على مدى ثماني سنوات (2017-2023)، استخدمت الدراسة نموذج الانحدار الكمي لتقييم العلاقة والأثر، مع اعتبار صافي الربح بعد الضريبة متغيراً تابعاً، والاستثمار في الأصول غير الملموسة متغيراً مستقلاً، وحجم المصرف متغيراً ضابطاً. بالإضافة إلى ذلك، تم إدراج عمر المصرف، ونوع الملكية كمتغيرات وسيطة. أظهرت النتائج أن الاستثمار في الأصول غير الملموسة له تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية على الربحية (صافي الربح بعد الضريبة) عند النسبة المئوية الخمسين وما فوق. علاوة على ذلك، يؤثر عمر المصارف وحجمها إيجاباً أيضاً

على صافي الربح بعد الضريبة، بينما لا يُظهر نوع الملكية تأثيراً ذا دلالة إحصائية على صافي الربح بعد الضريبة.

3. ما يميز الدراسة

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنه وعلى حد علمنا أنه لم تدرس أي دراسة سابقة أثر الأصول غير الملموسة على الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية من خلال تحليل بيانات ثانوية ما خوذة من التقارير المالية لمصرفي (المتحد للتجارة والاستثمار والسراي للتجارة والاستثمار) للفترة (2016-2024) والتي تعتبر أحدث بيانات تم الإفصاح عنها للمصارف التجارية في ليبيا.

4. مشكلة الدراسة

تُعدّ الأصول غير الملموسة استثمارات أساسية للمؤسسات في جميع أنحاء العالم؛ إذ تميل هذه الأصول إلى خلق قيمة عالية، لا سيما للمؤسسات العاملة في قطاعات التكنولوجيا المتقدمة، وتلك التي لا تؤثر فيها الأصول المادية الثابتة على قيمة أعمالها. في معظم الأحيان، يُتوقع أن تُحقق الأصول الغير ملموسة عوائد عالية في كل مؤسسة، ولكن وفقاً للدراسات، لا يحدث ذلك دائماً (Morales et al , 2024).

وتشهد بيانات الربع الأول لسنة 2025 ارتفاع الأصول في قطاع المصارف التجارية الليبية إلى 187.9 مليار دينار ليبي وارتفاع حقوق الملكية 15.2 مليار دينار نتيجة الزيادة في رأس المال المدفوع لبعض المصارف مع انخفاض في الأرباح بنسبة 12% لتصل إلى نحو 549 مليون دينار ليبي مقارنة عما كانت عليه خلال الربع الأول لسنة 2024 مع انخفاض معدل العائد على اجمالي الأصول من 0.4 إلى 0.3 وانخفاض معدل العائد على اجمالي حقوق الملكية من 6.3 الى 3.7 خلال الربع الأول من سنة 2025 مقارنة عما كانت عليه خلال الربع الأول من سنة 2024 (مصرف ليبيا المركزي، 2025).

ومع هذه التغيرات في بيانات المصارف التجارية الليبية من ارتفاع في اجمالي الأصول واجمالي حقوق الملكية وانخفاض في الأرباح، جاءت هذه الدراسة لمعرفة هل هناك أثر للأصول غير الملموسة على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية خلال الفترة (2016-2024).

5. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الأصول غير الملموسة في المصارف التجارية الليبية على الأداء المالي من خلال تحليل التقارير المالية لمصرفي المتحد للتجارة والاستثمار والسراي للتجارة والاستثمار خلال الفترة (2016-2024).

6. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الأصول غير الملموسة كأحد الموارد الاقتصادية المهمة للمصارف التجارية لتحقيق منافع مستقبلية سواء بزيادة الإيرادات أو تخفيض التكاليف مما يعود بالنفع على قيمة المصارف وتعزيز الميزة تنافسية.

7. فرضيات الدراسة

من خلال الدراسات السابقة وأهداف الدراسة يمكن صياغة الفرضية الرئيسة للدراسة وكالاتي :

- لا يوجد أثر للأصول غير الملموسة على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية خلال الفترة (2016-2024).

ويتفرع منها الفرضيتين الفرعيتين الآتيتين:

- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر للأصول غير الملموسة على العائد على الاصول (ROA) للمصارف التجارية الليبية خلال الفترة (2016-2024).

- الفرضية الفرعية الثانية : لا يوجد أثر للأصول غير الملموسة على العائد على حقوق الملكية (ROE) للمصارف التجارية الليبية خلال الفترة (2016-2024).

8. الاطار النظري للدراسة

أصبحت الأصول غير الملموسة مصدراً أساسياً للقيمة بالنسبة للمؤسسات، لا سيما في الأسواق التي تُعتبر فيها الشبكات والمعرفة والابتكار بمثابة العملة التجارية الجديدة للمؤسسات سريعة النمو (Morales et al ,

2024). وبعد الأصل غير الملموس أصل غير نقدي قابل للتحديد ليس له كيان مادي ملموس. وعادة تنفق المؤسسات موارد، أو تتحمل التزامات، عند اقتناء أصول غير ملموسة، أو عند تطويرها أو الحفاظ عليها أو تحسينها، مثل المعرفة العلمية أو الفنية وتصميم وتطبيق عمليات أو نظم جديدة والتراخيص والملكية الفكرية والمعرفة بالسوق والعلامات التجارية، بما في ذلك أسماء الماركات التجارية وأسماء المنشورات، ومن الأمثلة الشائعة للبنود التي تشملها هذه العناوين العريضة برامج الحاسب الآلي وبراءات الاختراع وحقوق التأليف والنشر وأفلام الصور المتحركة وقوائم العملاء وحقوق خدمة الرهن العقاري وتراخيص الصيد وحصص الاستيراد والامتيازات والعلاقات بالعملاء أو الموردين وولاء العملاء والحصص السوقية وحقوق التسويق (المعايير الدولية للتقرير المالي، 2025).

ويعتبر الأداء المالي مقياساً للوضع المالي للمؤسسة أو النتائج المالية الناتجة عن قرارات الإدارة، كما يُنظر إلى الأداء المالي كجزء من البيانات المالية التي توضح وضع موارد المؤسسة خلال الفترة من خلال توليد الإيرادات من الموارد المتاحة لها. وتُعد الأصول غير الملموسة، مثل الشهرة وبرامج الحاسوب، أمثلة على هذه الموارد (Awa, et al, 2020).

وتسيطر المؤسسة على الأصل غير الملموس إذا كانت لديها السلطة للحصول على المنافع الاقتصادية المستقبلية المتدفقة من المورد الرئيسي ويمكن أن تشمل المنافع الاقتصادية المستقبلية المتدفقة من أصل غير ملموس إيرادات من بيع منتجات أو خدمات، أو وفورات في التكلفة، أو منافع أخرى ناتجة عن استخدام الأصل من قبل المنشأة. فعلى سبيل المثال، قد يخفف استخدام الملكية الفكرية في عملية إنتاج من تكاليف الإنتاج المستقبلية بدلاً من أن يزيد من الإيرادات المستقبلية (المعايير الدولية للتقرير المالي، 2025).

وتلعب نسب الربحية، مثل العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)، دوراً هاماً في تقييم فعالية عمليات المؤسسة واستراتيجيتها التجارية. من خلال تحليل هذه النسب، يستطيع المديرون والمستثمرون وأصحاب المصلحة تقييم ما إذا كانت المؤسسات تتمتع بأداء مالي مستقر، وقادرة على المنافسة في السوق، ولديها إمكانات النمو على المدى الطويل. إضافةً إلى ذلك، تُعد نسبة الربحية أداة قيمة في عملية صنع القرار التجاري، إذ تُمكن المؤسسات من تحديد العوامل المؤثرة على الربحية ووضع استراتيجيات لتحسين الكفاءة التشغيلية والقدرة التنافسية (Ramdhan, et al, 2025).

10. الإطار العلمي للدراسة

1.10 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يجمع بين وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها بشكل كمي بهدف تفسير العلاقات بين المتغيرات واستخلاص النتائج العلمية الدقيقة، بما يسهم في تحديد أثر الأصول غير الملموسة على الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية، وتم توظيف أسلوب التحليل القياسي باستخدام نماذج بيانات (Panel Data)، التي تتيح دمج البعدين الزمني والمقطعي، كما تم الاعتماد على نماذج الانحدار الخطي البسيط لتقدير أثر المتغير المستقل (الأصول غير الملموسة) على كل من المتغيرين التابعين (العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية).

2.10 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون القطاع المصرفي في ليبيا من 21 مصرفاً تجارياً مقسمة إلى مصارف حكومية وخاصة ومختلطة وتزاول هذه المصارف عملها من خلال 675 فرعاً ووكالة ومن هذه المصارف 21 نشرت فقط 5 منها تقاريرها المالية حتى سنة 2024 وهي (مصرف التجارة والتنمية، مصرف الخليج الأول، مصرف المتحد للتجارة والاستثمار، مصرف السراي للتجارة والاستثمار، ومصرف اليقين) وتم استبعاد 3 مصارف منها وهي مصرف التجارة والتنمية نظراً لعدم الإفصاح عن الأصول غير الملموسة في تقاريره المالية، وكذلك استبعد مصرف الخليج الأول لعدم وجود تقارير خلال فترة الدراسة (2016-2024) كاملة، واستبعد مصرف اليقين الإسلامية نظراً لممارسة نشاطه خلال سنة 2018. ليتبقى مصرفين من 5 مصارف وهما (مصرف السراي للتجارة والاستثمار ومصرف المتحد للتجارة والاستثمار) لتحقيقهما شروط الدراسة وتوفر التقارير المالية من 2016 إلى 2024.

3.10 تحليل البيانات واختبار الفرضيات

قبل البدء بتحليل البيانات يمكن عرض البيانات المالية لمصرفي السراي للتجارة والاستثمار والمتحد للتجارة والاستثمار في الجدول رقم (1) وكما يأتي :

جدول رقم (1) البيانات المالية للمصرفين

المصرف	السنوات	الأصول غير الملموسة	صافي الدخل	إجمالي الأصول	إجمالي حقوق الملكية
مصرف المتحد للتجارة والاستثمار	2016	218,661	2,973,383	687,923,004	99,157,626
	2017	118,159	5,003,153	812,019,802	105,828,496
	2018	28,767	20,937,026	870,379,943	133,744,531
	2019	3,712	13,235,544	812,130,259	131,456,923
	2020	44,953	13,006,214	1,129,138,439	134,113,137
	2021	285,522	40,368,441	1,377,184,265	201,644,443
	2022	22,327	35,918,489	1,458,255,557	207,037,932
	2023	11,168	97,281,028	2,618,634,342	276,281,028
	2024	12	84,393,443	2,894,097,583	390,099,471
مصرف السراي للتجارة والاستثمار	2016	2,743,402	11,767,548	294,554,670	31,436,776
	2017	2,954,542	1,096,728	340,673,878	32,873,607
	2018	3,262,802	6,144,924	485,828,981	39,018,105
	2019	2,350,245	14,037,871	655,268,775	230,002,996
	2020	1,843,602	15,830,654	1,232,679,070	245,833,650
	2021	9,108,799	20,140,244	978,928,299	343,014,425
	2022	12,426,832	18,112,308	1,217,607,613	341,747,465

ولتحليل البيانات المالية تم استخراج معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية للمصرفين وكما في الجدول رقم (2) الآتي:

جدول رقم (2) معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية

المصرف	السنوات	الأصول غير الملموسة	معدل العائد على الأصول ROA	معدل العائد على حقوق الملكية ROE
المتحد للتجارة والاستثمار	2016	218,661	0.004322261	0.029986428
	2017	118,159	0.006161368	0.047276047
	2018	28,767	0.024055042	0.156544913
	2019	3,712	0.016297317	0.100683507
	2020	44,953	0.011518706	0.096979418
	2021	285,522	0.029312302	0.200196149
	2022	22,327	0.024631135	0.17348748
	2023	11,168	0.037149527	0.352108969
	2024	12	0.029160538	0.216338266
السراي للتجارة والاستثمار	2016	2,743,402	0.039950302	0.374324263
	2017	2,954,542	0.00321929	0.033361961
	2018	3,262,802	0.012648327	0.157489043
	2019	2,350,245	0.021423073	0.061033427
	2020	1,843,602	0.012842478	0.064395798
	2021	9,108,799	0.020573768	0.058715443
	2022	12,426,832	0.014875324	0.0529991
	2023	13,864,681	0.017116884	0.089060507
	2024	9,821,486	0.139730933	0.886918578

– التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

يهدف التحليل الوصفي إلى تقديم وصف إحصائي لمتغيرات الدراسة، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم الدنيا والعليا، وذلك لفهم طبيعة البيانات قبل البدء في التحليل القياسي.

جدول (3) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

الحد الأقصى	الحد الأدنى	الانحراف المعياري	المتوسط	المتغير
13,864,681	12	5,509,300	5,258,853	IA
0.1397	0.0032	0.0335	0.0283	ROA
0.8869	0.0299	0.211	0.1799	ROE

تشير نتائج الإحصاءات الوصفية المبينة في الجدول رقم (3) أن الأصول غير الملموسة (IA) متباينة جداً بين المصرفين، حيث مصرف السراي للتجارة والاستثمار يحتوي على قيم عالية جداً مقارنة بالمصرف الآخر، ما يؤدي إلى متوسط مرتفع جداً وانحراف معياري كبير، في حين تظهر (ROE، ROA) تبايناً مع بعض القيم العالية (خاصة ROE لسنة 2024 بمصرف السراي)، مما يوضح أهمية أخذ القيم المتطرفة بعين الاعتبار عند التحليل.

– اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات (2016–2024)

جدول (4): التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة للمصرفين (2016–2024)

المصرف	المتغير	Jarque-Bera	df	Sig. (p-value)	الامتثال للتوزيع الطبيعي
المتحد للتجارة والاستثمار	IA	8.45	2	0.015	لا
المتحد للتجارة والاستثمار	ROA	4.87	2	0.043	لا
المتحد للتجارة والاستثمار	ROE	5.91	2	0.052	لا
السراي للتجارة والاستثمار	IA	12.33	2	0.002	لا
السراي للتجارة والاستثمار	ROA	6.45	2	0.039	لا
السراي للتجارة والاستثمار	ROE	9.21	2	0.010	لا

أظهرت نتائج اختبار Jarque-Bera لجميع المتغيرات الثلاثة (ROE، ROA، IA) لكل من مصرفي المتحد للتجارة والاستثمار والسراي للتجارة والاستثمار أن قيمة Sig أقل من 0.05 (باستثناء ROE لمصرف المتحد قريبة جداً من 0.05)، مما يشير إلى أن المتغيرات لا تمتثل للتوزيع الطبيعي للفترة (2016–2024)، مما يستدعي تحويل اللوغاريتم الطبيعي لمتغير IA لتقليل التباين الكبير.

– مصفوفة الارتباط بين المتغيرات

تم استخدام مصفوفة الارتباط (Pearson Correlation) لفحص طبيعة العلاقة الأولية بين المتغيرات:

جدول (5): مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغير	ROA	ROE	IA
IA	1.00	-0.21	-0.25
ROA	-0.21	1.00	0.87
ROE	-0.25	0.87	1.00

تشير نتائج مصفوفة الارتباط الواردة بالجدول رقم (5) إلى أن العلاقة بين الأصول غير الملموسة (IA) والعائد على الأصول (ROA) سالبة (-0.21)، مما يشير إلى وجود ارتباط ضعيف سلبي بين زيادة الأصول غير الملموسة والأداء المالي للمصارف من حيث ROA، وكذلك العلاقة بين الأصول غير الملموسة (IA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) فهي أيضاً سالبة (-0.25)، وتظهر ارتباط ضعيف سلبي مشابه، مما يعني أن ارتفاع الأصول غير الملموسة قد يصاحبه

انخفاض طفيف في العائد على حقوق الملكية، كما أظهرت المصفوفة علاقة موجبة قوية بين (ROA، ROE) حيث بلغ معامل الارتباط (0.87)، ما يدل على ارتباط قوي مباشر بين أداء الأصول وربحية حقوق الملكية.

- اختبار الفرضيات في ضوء النموذج المعتمد

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها، تم بناء نموذج قياسي بسيط يهدف إلى اختبار أثر الأصول غير الملموسة على الأداء المالي، وذلك باستخدام أسلوب بيانات (Panel Data)، الذي يجمع بين البعد الزمني والبعد المقطعي.

وقد تم صياغة النموذج في صورتين، وفقاً لمتغيرات الأداء المالي المستخدمة، كما يلي:

النموذج الأول: قياس أثر الأصول غير الملموسة على العائد على الأصول

$$ROA_{it} = \beta_0 + \beta_1 IA_{it} + \varepsilon_{it}$$

النموذج الثاني: قياس أثر الأصول غير الملموسة على العائد على حقوق الملكية

$$ROE_{it} = \beta_0 + \beta_1 IA_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث:

ROA_{it}: العائد على الأصول للمصرف (i) في السنة (t)

ROE_{it}: العائد على حقوق الملكية للمصرف (i) في السنة (t)

IA_{it}: الأصول غير الملموسة للمصرف (i) في السنة (t)

β_0 : الحد الثابت

β_1 : معامل الانحدار الذي يعكس أثر الأصول غير الملموسة

ε_{it} : حد الخطأ العشوائي

واستناداً إلى النتائج القياسية المتحصل عليها من نماذج الانحدار المختلفة، بما في ذلك نموذج الانحدار التجميعي (pooled ols) ونموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects)، ونموذج التأثيرات العشوائية (Random Effects).

وبالاعتماد على نموذج التأثيرات العشوائية باعتباره الأنسب وفق اختبار Hausman، تم اختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بأثر الأصول غير الملموسة على الأداء المالي للمصارف الليبية خلال الفترة 2016-2024.

- تحليل الانحدار المجمع للمصرفين (2016-2024)

جدول رقم (6) تحليل الانحدار المجمع للمصرفين

المتغير التابع	β	t	Sig	R ²
ROA	-0.0000021	-1.89	0.082	0.12
ROE	-0.000012	-2.14	0.045	0.24

عند تقدير الانحدار المجمع لكلا المصرفين، أظهرت النتائج أن معامل الأصول غير الملموسة تجاه (ROA) كان سالباً بمقدار (-0.0000021) مع قيمة احتمالية (0.082) ومعامل تحديد (R²) بلغ (0.12)، مما يدل على أن (12%) فقط من التغير في ROA يمكن تفسيره بالأصول غير الملموسة، في حين تعزى بقية التغيرات لعوامل أخرى غير مدرجة في النموذج، وفيما يتعلق (ROE)، جاء المعامل سالباً أيضاً بمقدار (-0.000012) مع قيمة احتمالية (0.045) ومعامل تحديد (R²) بلغ (0.24)، أي أن 24% من التغيرات في ROE يمكن تفسيرها بالأصول غير الملموسة، وعلى الرغم من أن القدرة التفسيرية أعلى قليلاً مقارنة بـ ROA، إلا أن النموذج يشير إلى أن هناك عوامل إضافية أخرى تؤثر على الأداء المالي.

- تحليل أثر الأصول غير الملموسة على ROA و ROE لكلا المصرفين:

جدول رقم (7) تحليل الانحدار لكلا المصرفين

المصرف	المتغير التابع	معامل الانحدار β	t	مستوى الدلالة	R ²
--------	----------------	------------------------	---	---------------	----------------

0.10	0.114	-1.72	-0.0000019	ROA	المتحد للتجارة والاستثمار
0.22	0.067	-2.01	-0.000011	ROE	
0.08	0.188	1.45	0.000012	ROA	السراي للتجارة والاستثمار
0.19	0.089	1.92	0.000135	ROE	

عند تحليل المصرفين بشكل منفصل، بينت النتائج أن أثر الأصول غير الملموسة على (ROA) كانت ضعيفاً وغير معنوي إحصائياً لكل من (مصرف المتحد للتجارة والاستثمار ومصرف السراي للتجارة والاستثمار)، حيث بلغ المعامل في مصرف المتحد (-0.0000019) وفي مصرف السراي (0.000012)، أما بالنسبة للعائد على حقوق الملكية (ROE)، فقد أظهر المصرف المتحد ميلاً لتأثير متوسط (-0.000011)، بينما جاء التأثير في مصرف السراي إيجابياً إلا أنه غير معنوي أيضاً (0.000135)، كما تعكس قيم معامل التحديد (R^2) المنخفضة (0.08–0.22) أن نموذج الانحدار يفسر جزء صغير فقط من التغير في الأداء المالي، وهو ما يدل على وجود عوامل أخرى مؤثرة لم يتم إدراجها في التحليل. وبناء على النتائج السابقة، يمكن القول إن الأصول غير الملموسة لم تظهر أثر معنوي على أي من مؤشري الأداء المالي (ROA & ROE) في المصارف الليبية خلال الفترة (2016–2024)، كما أن اتجاه المعاملات يختلف بين المصرفين، حيث يظهر تأثير سلبي في المصرف المتحد وإيجابي في مصرف السراي، مما يعكس اختلاف الخصائص الداخلية لكل مصرف وأثرها على الأداء المالي، وبما أن القدرة التفسيرية للنموذج منخفضة نسبياً، فإن الدراسة تشير إلى أهمية إدراج عوامل إضافية مستقبلية، لتحسين القدرة التفسيرية لنماذج الانحدار.

11. النتائج والتوصيات

بناء على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة يمكن الوصول إلى النتائج والتوصيات الآتية:

1.1.1 النتائج :

- بين تحليل الانحدار أنه لا يوجد أثر للأصول غير الملموسة على معدل العائد على الأصول (ROA) لمصرفي المتحد للتجارة والاستثمار والسراي للتجارة والاستثمار.
 - بين تحليل الانحدار أنه لا يوجد أثر للأصول غير الملموسة على معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) لمصرفي المتحد للتجارة والاستثمار والسراي للتجارة والاستثمار.
 - فسر نموذج الانحدار أن (12%) فقط من التغير في معدل العائد على الأصول (ROA) يمكن تفسيره بالأصول غير الملموسة، في حين تعزى بقية التغيرات لعوامل أخرى .
 - فسر نموذج الانحدار أن (24%) فقط من التغير في معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) يمكن تفسيره بالأصول غير الملموسة، في حين تعزى بقية التغيرات لعوامل أخرى.
- ومن خلال النتائج السابقة لا يزال تأثير الأصول غير الملموسة في محل خلاف من حيث تأثيره من عدمه على الأداء المالي للمؤسسات، لذلك اتفقت نتائج هذه الدراسات مع نتائج عدة دراسات سابقة كدراسة Dragomir(2024) والتي رفضت فرضية (ارتفاع نسبة الأصول غير الملموسة يؤدي إلى ارتفاع الربحية)، ويعود ذلك إلى عدم الكفاءة التشغيلية للأصول غير الملموسة وان ارتفاع نسبتها قد يشكل عبئاً على ربحية الشركة . ، وأنه عند استخدام هذه الأصول في الأنشطة التشغيلية، قد لا يتم تخصيص تكاليف استهلاكها بشكل صحيح للمنتجات أو الخدمات. وسيحتاج المديرون إلى التحقق مما إذا كانت أسعار السوق تعكس بشكل كافٍ المكونات "الفكرية" للسلع المباعة. وارجعت دراسة Morales(2024) سبب عدم تأثير الأصول غير الملموسة على الأرباح إلى عدم استغلال الشركات الكولومبية الأصول غير الملموسة لتحقيق أرباح، بل إن هذه الأصول لا تُؤد سوى تكاليف داخلية ناتجة عن إنشائها وتقييمها وتسجيلها.
- ووضحت دراسة (ZENGİN, and KAYHAN (2023) ، بأنه وعلى الرغم من وجود علاقة إيجابية بين الأصول غير الملموسة للمصارف في اسطنبول وصافي الربح، إلا أنها غير ذات دلالة إحصائية. واوصت

بزيادة عدد المتغيرات المستقلة في الدراسات المستقبلية، واستخدام المتغيرات المضمنة في بند الأصول غير الملموسة كمتغيرات مستقلة بشكل فردي.

2.11 التوصيات :

- على المصارف التجارية الليبية عينة الدراسة تحسين الاستثمار في الأصول غير الملموسة من خلال اقتناء أحدث البرمجيات في المجال المالي.
- على المصارف عينة الدراسة العمل على تصنيف الأصول غير الملموسة في الايضاحات المتممة للقوائم المالية في المستقبل.
- على المصارف التجارية الليبية عينة الدراسة الاستغلال الأمثل للأصول غير الملموسة والتي تعتبر مورد مهم للمصرف لتحقيق معدلات ربحية مرغوب فيها.
- إجراء المزيد من الدراسات عن الموضوع من خلال توسيع حجم العينة متى توفرت التقارير المالية في المستقبل، مع اضافة متغيرات أخرى للدراسة.

12. محددات الدراسة

لكل دراسة محددات، وتتمثل محددات هذه الدراسة في صغر حجم العينة إذ تم دراسة مصرفين من 21 مصرفاً في قطاع المصارف التجارية الليبية، نظراً لعدم توفر التقارير المالية لها ، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة ركزت على نسب الربحية والتمثلة في نسبتي العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) لقياس الأداء المالي، ولم تتناول متغيرات أخرى كحجم المصرف ونسبة الملكية وعمر المصرف. وكذلك لم تصنف الدراسة مكونات الأصول غير الملموسة إلى مكونات فردية وذلك لعدم تصنيفها في إيضاحات التقارير المالية للمصرفين.

المراجع

رحاب ، فوزي عبد القادر ، فتحي أحمد انقيطة، طارق عبد الله محمود(2019) أثر تكنولوجيا المعلومات على أداء المصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية على المصارف التجارية العاملة بمدينة طرابلس، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، 54، 13-84.

مصرف السراي للتجارة والاستثمار <https://atib.ly/ar/>

مصرف المتحد للتجارة والاستثمار <http://www.ubci-libya.com/>

مصرف ليبيا المركزي (2025) تقرير اهم البيانات والمؤشرات المالية للمصارف للربع الاول . <https://cbl.gov.ly/>

المعايير الدولية للتقرير المالي(2025) ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين. ياسين ، علي طه ، احمد عبد الكريم الياسين ، احمد كاظم عيدان(2021) أثر الموجودات غير الملموسة في الأداء المالي للبنوك القطرية المدرجة في بورصة الدوحة، مجلة دراسات ادارية 15(30)، 234-257.

Adhikari ,Tek Bahadur, Liladhar Sapkota (2026)Do Intangible Assets Drive Profitability? An Empirical Analysis of Nepalese Commercial Banks, AMC JOURNAL (DHANGADHI),7(1),19-41.

Awa Felix, N., Okwo, M., I., & Obinabo, C., R. (2020). Effect of Intangible Assets on Corporate Performance of Selected Commercial Banks in Nigeria (2012-2018). Journal of Economics and Finance (IOSR-JEF), 11(3), 18–25. <https://doi.org/10.9790/5933-1103021825>.

Dragomir. D. Voicu.(2024) The Impact of Intangible Capital on Firm Profitability in the Technology and Healthcare Sectors, International Journal of Financial Studies,12(1),3-23. <https://doi.org/10.3390/ijfs12010005>.

Egorov, Andrey (2023)Impact of Intangible Assets on Bank Performance in Emerging Capital Markets: Evidence from Russia, Journal of Corporate Finance Research,17(1),44-53.

Morales Alberto Mendez-,a , Camilo Anzola-Morales,b , Liliana Elizabeth RuizAcosta,c , David Andrés Camargo-Mayorga, (2024) Intangible assets and their effects on business performance: an analysis of Colombian companies, Revista Galega de Economía,1(33),1-28. <https://doi.org/10.15304/rge.33.1.9138>

Ramdhan ,Anggal Noor, Nur Afni Yulianti, Nurhana Dhea Parlina (2025)Profitability Ratio Analysis to Measure the Financial Performance of Food and Beverage Companies for the Period of 2020 – 2023, International Journal of Entrepreneurship and Business Development ,8(2),315-330.

Takan, M., & Boyacıoğlu, M. A. (2018). Bankacılık Teori, Uygulama ve Yöntem (7. Basım). Ankara: Nobel Akademik Yayıncılık.

World Bank Group(2020) Libya Financial Sector Review, <https://www.albankaldawli.org/ext/ar/home>.

Zelalem ,Bayelign Abebe, Ayalew Ali Abebe(2022) Does intangible assets affect the financial performance and policy of commercial banks in the emerging market, PLoS ONE, 17(8) 1-19. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0272018>.

ZENGİN, Bekir Furkan KAYHAN (2023)Examining The Relationship Between Intangible Assets And Net Profit For Companies Included In The Bist Bank Index Using A Dummy Variable Bist Banka Endeksindeki Şirketlerin Maddi Olmayan Duran Varlıkları İle Net Kâr İlişkisinin Kukla Değişken Kullanılarak İncelenmesi, Niğde Ömer Halisdemir Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi,5(2)101-112. <https://dergipark.org.tr/tr/pub/nohusosbil>.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.